مقدمة

إن الطبيعة وما بها من سحر كان لها أثر وجاذبية كبيرة على روح الفنان ونرى المعنى الأصلي للطبيعة هو كل ما خلقه الله عز وجل ويدخل في ذلك الانسان نفسه وما خلقه.

ويقول (ديلاكرواه) "ليست الطبيعة سوى قاموس ولم يحدث مطلقا ان يعتبر احد القاموس عملا روائيا مركبا ان الفنان الحقيقي ينقب في قواميسه عن تلك العناصر التي تتناسب مع مدركاتها وافكارها ثم يرتبها ويغير من اشكالها ويعيد صياغتها في مهاره وحذف اما الفنان الذى يفتقد الى القدرة الابداعية فانه يقلد القاموس او يصنع منه نسخا تافهة رخيصة".

اما المصور (سيزان) فيقول "انى لا اتطلب من عيني اكثر مما أتطلبه من اي نافذه فاني لا انظر بها الى الطبيعة ولكنني اتطلع الى الطبيعة من خلالها".

ان الطبيعة وما فيها من جاذبيه كان لها تأثير وفاعليه كبيره على روح الفنان والمصمم والطبيعة غنيه بالمفردات التشكيلية والنظم الجمالية .

ومن ضمن مخلوقات الله في الطبيعة عنصر الحيوان استقه الفنان وتناوله بصياغاته المختلفة على مر العصور وقد تميزت مصر بطبيعة ساحره وتراث فنى ضخم هما في حد ذاتها منبع ومعين لأثراء رؤيه كل فنان .

"ان جميع الكائنات الموجودة في الطبيعة سواء كانت حيه ام جامده تخضع لقوانين طبيعية هي ترديد للقوانين التي تحكم الكون كله بكواكبه واجرامه لذلك يتصف كل عنصر طبيعي بما تسميه (الجمال الذاتي) وتتفاوت

العناصر الطبيعية في صفه هذا الجمال ونوعه وتشترك كلها في خضوعها للقوانين الكونية في النسب والعلاقات ونظام النمو وعلينا ان ننظر نظره تأمل وفحص الى خلايا النحل والاصداف والطيور والنباتات والزهار والحيوانات والصخور فسوف نجد ان هذه العناصر هي التي توحى الينا وتعلمنا قانون الخلق الفني" . (١، ص١٦)

فلو نظرنا الى عنصر الحيوان نجد الانسان اعتمد عليه في غذائه وايضا استئناس منها حيوانات مثل الكلب وهو من أول الحيوانات التي استئناسها الانسان ودربها للصيد وبعد ذلك تعلم الانسان استئناس الحيوانات التي كان يصيدها لطعامه مثل الابقار وغيرها من الحيوانات ونرى ايضا انا كل نوع من انواع الحيوان يمثل جزءًا مهما من النظام الطبيعي الفريد فالحيوانات تساعد على بناء الحياه حيث تمثل غذاء للبشر وللنباتات وهى في الوقت نفسه تحفظ التوازن الطبيعي لأنها تتغذى على الحيوانات الاخرى والنباتات وهذا التوازن مهم في الطبيعة ويسمى دوره الحياه .

وقد لا يستطيع البشر الحياه دون مساعده الحيوانات فالدور الذى تؤديه في حفظ التوازن الطبيعي يعد خدمه مقدره للبشرية فضلا عن ان الحيوانات تمد الانسان بعدد من الاغذية المختلفة مثل اللحوم والالبان والبيض والمنتجات المفيدة للكساء مثل الصوف والفراء والحرير .

"وبرغم ان فنون مصر قديمها وحديثها ظل يرتبط بالكائنات الحيه تشكيليا الا انها اختلفت وتعددت في تناول الصياغة وفى فلسفه الرؤية فلقد رسم الانسان البدائي نفسه وهو يقهر الوحوش على جدران الكهوف وذلك حتى يدفع عنه الخوف ويجعلها تعويذه سحريه يتغلب بها على الحيوان او

الوحوش المفترسة ولكن حينما تناولها الفنان في العصور المصرية القديمة (الفرعونية) كانت تأخذ مغزى دينيا فلقد عبر من خلالها عن بعض الآلهة من وجه نظره وعن الموضوعات المأخوذة من الواقع والفنان القبطي كان يتناول موضوعات دينيه مصوره والفنان الاسلامي تناول عناصر الحيوان بشكل زخرفي يجمل به منتجاته اما فنان العصر الحديث والمعاصر فلقد تناوله بشكل من التحرر فالتعدد والتغير في صياغه الكائن الحى او الحيوان وظهوره بأكثر من رؤيه في الاعمال الفنية هي من سمات الفنان الحقيقي الذى لا ينقل الطبيعة ولكنه يتحاور معها فيقول(كلى) انه على الفنان ان يجهد نفسه ليسمع اصوات الطبيعة" . (٢، ص٣)

فتصميم اللوحة الزخرفية هو احد انواع التصميمات الزخرفية التي ترتبط بموضوع محدد ومكان محدد ومساحه بعينها وتلعب الخامات وتقنيه التنفيذ دورا هاما بها وعلى المصمم ان يصيغ عناصره التشكيلية بطريقه زخرفيه وان يكيف اشكاله وتراكيبه وفقا لما يتطلب هذه العوامل والقيمة التي يسعى الى تحقيقها وتصميم اللوحة الزخرفية انما يقوم على اشكال ومفردات زخرفيه هندسيه او مجرده وان يقوم على مفردات عضويه من الطبيعة ومن ضمن هذه المفردات الطبيعية العضوية التي يمكن ان ترد في اللوحة الزخرفية هو عنصر الحيوان ولذلك يتجه هذا البحث الى محاوله التعرف على الفنون القديمة والحديثة التي تناولت عنصر الحيوان في اعمالهم الفنية بهدف الاستفادة من هذه الصياغات في استلهام صياغات حديثه للحيوان في اللوحة الزخرفية المعاصرة .

مما دفع العديد من الفنانين المصريين منذ بدايات الحركة الفنية التشكيلية في مصر حتى اليوم الى الاستلهام من هذه الفنون في اعمالهم .

ويعد الفن الشعبي احد الفنون التي اشتهرت بتناول الاساطير والتقاليد المصرية الشعبية وعبرت عنها بصياغات فطريه مذهله ولهذا يتجه الدارس الى اعمال احد الفنانين المصريين المحدثين الذين اهتموا بدراسة الفنون والاساطير الشعبية المصرية ومعايشتها والاستلهام منها وهو الفنان عبد الهادي محمد عبدالله الجزار .

ان الجزار لم يغمض عينه عن العادات المتأصلة في مجتمعنا ولم ينبذها كما فعل غيره باعتبارها مظهرا من مظاهر التخلف وانما جعلها نقطه البدء لانطلاقه لا تحدها حدود ومن الرموز ذات السمه الشعبية والمستمدة من اصاله تراث الاساطير في الفن المصري القديم هي عنصر (القطه) ويستخدمها الجزار في كثير من اعماله لكونه يحاكى مغذى ذو دلاله تعبيريه حول (الخير والفال الحسن) ومن الرموز الشعبية الاخرى التي استخدمها الاسد والحصان والكف والعين وغيرها من الرموز المختلفة .

ومن خلال تعدد الصياغات الجمالية والتشكيلية لعنصر الحيوان في أعمال الفنان عبد الهادي الجزار يمكن للباحث استحداث معالجات زخرفية مبتكرة لعنصر الحيوان والإفادة منها في أثراء اللوحة الزخرفية.

مشكله البحث:

من خلال دراسة الباحث للدراسات السابقة والتي تناولت الصياغات التشكيلية لعنصر الحيوان لاحظ انها دائمًا تتناول عنصر الحيوان كمفرده تشكيليه في فنون الحضارات القديمة البدائية والمصرية والقبطية والاسلامية

وكذلك كان الفن الشعبي بأساطيره وحكاياته الشعبية من الفنون التي كان لعنصر الحيوان فيها دوره التشكيلي والتعبيري المتميز.

ولم تتطرق هذه الدراسات بالقدر الكافي لعنصر الحيوان في التصوير المصري الحديث فقد برز من الفنانين التشكلين فريق اتجه الى الفن الشعبي يستلهمون من منبعه الثرى وموضوعاتهم الشعبية والتعبيرية بما تزخرفه من مفردات تشكيليه عضويه ومنها عنصر الحيوان ومن خلال اطلاع الباحث على اعمال هؤلاء المبدعين من الفنانين المصريين المحدثين الذى استلهموا قيم ومقومات الفن الشعبي بعناصره التشكيلية يتجه الباحث الى عالم الفنان المتميز عبد الهادي الجزار الذى وجد الباحث في اعماله تعدد الصياغات التشكيلية لعنصر الحيوان الذى يمكن ان يستلهم فيه الباحث صياغات مستحدثه في تصميم اللوحة الزخرفية المعاصرة.

وهذا يطرح سؤال البحث:

هل يمكن استحداث معالجات زخرفية مبتكرة لعنصر الحيوان عند عبد الهادي الجزار لإثراء اللوحة الزخرفية؟

اهداف البحث:

١- الكشف عن التعدد في الصياغات التشكيلية لعنصر الحيوان عند عبد الهادي الجزار .

٢- التعرف على العوامل المؤثرة في تعدد الصياغات التشكيلية لعنصر الحيوان.

٣- الافادة من تعدد الصياغات التشكيلية لعنصر الحيوان عند عبد الهادي الجزار كمدخل لتصميم اللوحات الزخرفية .

فروض البحث:

١- يفترض الباحث انه يمكن الافادة من تنوع المعالجات الزخرفية لعنصر الحيوان عند عبد الهادي الجزار لإثراء اللوحة الزخرفية المعاصرة .

أهميه البحث:

١- تدخل هذه الدراسة في تناول التراث من رموز وعناصر الفن الشعبي من الموروث الفني للفنان عبد الهادي الجزار واعتمادها على المذهب والفكر السريالي .

٢- القاء الضوء على اساليب فنيه وحلول تشكيليه استخدمها الفنان لإيجاد حلول ومعالجات متنوعه لعنصر الحيوان والاستفادة منها في مجال التصميم .

حدود البحث:

يقتصر البحث على دراسة عنصر الحيوان فقط عند عبد الهادي الجزار دون المفردات التشكيلية الاخرى .

تتحدد تجربه البحث في اجراء تطبيقات ذاتيه للباحث وذلك باستحداث معالجات فنيه لتصميم اللوحة الزخرفية المعاصرة مستلهمه من تعدد الصياغات التشكيلية لعنصر الحيوان عند الفنان عبد الهادي الجزار.

مصطلحات البحث:

١-معالجات زخرفية:

(عالج) الشيْ معالجة، وعلاجًا زاوله ومارسه. (٣، ص٤٣٠)

ويعرفها الباحث بأنها الممارسات والحلول الزخرفية المختلفة التي يمكن أن يستنتجها الباحث من خلال تطويع عنصر الحيوان زخرفيًا وجماليًا في بناء اللوحة الزخرفية.

٢-اللوحة الزخرفية:

"هي بنية كلية منظمة لها عضوية العلاقات الزمانية والمكانية وتحقق المضامين الايديولوجية من خلال ديناميكية الصياغات التشكيلية للمفردات المختارة على أسس بنائية متناسبة، ومنفذة بالتقنيات المتوافقة مع بنيتها الكلية بهدف تحقيق الدلالات التعبيرية والتي تعكس ما بداخلها من قيم جمالية خالصة".(٤، ص١١٠)

وايضًا تعرف بانها "هي احد انواع التصميمات الزخرفية التي تربط بموضوع محدد ومكان محدد ومساحه بعينها وتلعب الخامات وتقنيه التنفيذ دورا هاما بها". (٥، ص١٢٨)

وعلى المصمم ان يصيغ عناصره التشكيلية بطريقه زخرفيه معاصره، "وان يكيف اشكاله وتراكيبه وفقا لما تتطلب هذه العوامل والقيمة التي يسعى الى تحقيقها". (٦، ص١١)

٣-التصميم الزخرفي:

"هو ترجمة لموضوع معين بفكرة هادفة لها علاقة بوسيلة التنفيذ وتحمل في جوانبها قيما فنيه ويتوقف نجاح التصميم على توزيع الخطوط الرئيسية وتوزيع الوحدات والعناصر الزخرفية المتنوعة المكونة للشكل العام وتنسيقها واتزانها وترابط وتنسيق هذه العناصر ببعضها البعض في وحدة

متكاملة تحقق الغرض المطلوب و حسن اختيار الألوان وتنسيقها وانسجامها". (١٥، ص١)

٤-تعريف الحيوان:

"هو عنصر من الكائنات الحيه التي تتميز بالخصائص التالية (الحركة – التغذية – التنفس- النمو- الاخراج- الاحساس- الانفعال- التكاثر) وهذه الخصائص او المقاييس هي التي تميزها عن الكائنات الغير حيه". (٧، ص٢)

منهجيه البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي في عرض الاطار النظري لموضوع الدراسة كما يتبع المنهج شبه التجريبي في تطبيقات البحث من خلال تجربة ذاتية للباحث ويتحقق ذلك من خلال اطارين:

اولاً: دراسة وصفية تحليلية لأعمال الجزار من حيث:

١- المؤثرات التي اثرت في فن الجزار.

٢- تحليل بعض الصياغات التشكيلية لعنصر الحيوان عند الفنان عبد الهادي الجزار.

ثانيًا: استحداث معالجات زخرفية لعنصر الحيوان عند عبد الهادي الجزار في عمل لوحات زخرفية مبتكرة.

اولاً: دراسة وصفية تحليلية لأعمال الجزار من حيث:

١- المؤثرات التي اثرت في فن الجزار:

ولد عبد الهادي الجزار في حي القباري بالإسكندرية يوم (١٤ مارس عام ١٩٢٥)، وكان ترتيبه الخامس بين اخواته الذين بلغ عددهم ثمانية، وقضى الجزار طفولته وشبابه في حي السيدة زينب بالقرب من تلال زينهم وهى من اقدم احياء القاهرة الشعبية واكثرها فقرا ولاحظ الاحياء الشعبية بما يوجد فيها من تقاليد مترسبة في جنبات الاحياء الشعبية، شاهد العادات الموروثة بين ابنائها (المواليد والافراح وحفلات الزار والأحجبة والتمائم والايمان بالسحر)، فكان النبع الاصيل لأعماله الفنية المبكرة، وفى بيئة دينية نشأة الجزار حيث كان والده فضيله الاستاذ الشيخ محمد عبد الله الجزار والذى درس بالأزهر وعمل استاذاً بكلية الشريعة.

"وفي جمعيه الرسم بمدرسه الحلمية الثانوية، تعرف الجزار على الاستاذ حسين يوسف أمين، هذا المفكر الذى كان يعمل مدرسا للرسم حينذاك والذى شغل منصب(مفتش عام) التربية الفنية، ثم مديرا للتعليم بالسويس بعد ذلك، ورغم ان هذا المفكر لم يقم بالتدريس للجزار سوى عامين، الا انهما كانا كافيين لا قامه علاقه دائمه بينهما، وعندما كون حسين يوسف امين جماعه الفن المعاصر عام (١٩٤٦) كان الجزار من اهم اعضائها، ومن اكثر افرادها نشاطا وتميزا (٨، ص٣-٤)، "واستمد الجزار إلهاماته من الجالين والمشعوذين وانماط البشر الخضر من كثره الوشم، والاذرع الغارقة في الاساور، والكردان الذهب الذى تتدلى منه السلاسل والشراشيب، وانقاض المقاعد المهشمة، وذوى الجلاليب السوداء من حاملي النعوش، واكوام العظام في القبور ورسم القطط والبوم، ودميات وتعابين ومفاتيح واحجبه وسلاسل،

كل ذلك جعله يتعايش بين العقائد والتعاويذ واهل الذكر، والاساطير وابطال الخرافة". (٩، ص١٥٢)

- **تأثير المكان علي لوحات الجزار:**

"علاقه الفنان بالمكان علاقة تبادلية محققة ويكاد المكان يكتسب شخصية ذات وجود ملموس تطبع بسماتها وجدان الفنان، كما تطبع طقوس الحياة ذاتها ومن ثم يأتي النتاج الفني من صنف البيئة التي يتعامل معها بحيث قد يصل الأمر لدى بعض الفنانين من فرط سطوة المكان إلى ان يضحي الفنان أداة المكان من اجل أن يتجسم وتصبح اللوحة (مكان في علاقته بذاته)". (١٠،ص٩)

"ان الجزار لم يغمض عينه عن العادات المتأصلة في مجتمعا، ولم ينبذها كما فعل غيره باعتبارها مظهر من مظاهر التخلف، انما جعلها نقطه البدء لانطلاقه لا تحدها حدود، فأن ارتماء الانسان في احضان الشعوذة والسحر والتعاويذ والاحجبة، ليس الا وسيله سلبيه للاحتماء من المجهول او الدفاع عن النفس ضد قدر غيبي غير متوقع" (١١، ص١٣)، ان النظرة التي يلقيها الجزار على الاساطير الشعبية لم تكن نظره الايمان بها وانما نظره النقد اللإزع لها، فكان يجمع بين التعبيرية والسريالية لكى ينتج تصورًا اجتماعيًا لهذه الظواهر شأنه ان يعبر بطريقته الخاصة عن موقفه الخاص إزاء الحياه (١٢، ص٦٧)، "وعلينا ان نلاحظ ان الجزار جمع بين نقيضين، الاول هو الاحساس بالحياة متداخله ومتأثره بالفكر الاسطوري والميتافيزيقي نتيجة لحياته في الاحياء الشعبية، والثاني هو الوعى الفكري والعلمي نتيجة لانتمائه للطبقة الوسطى والى المثقفين من ابناء هذه الطبقة، مع اهتماماته ودراسته

العلمية، فقد اتجه في دراسته الثانوية الى الجوانب العلمية، وحصل على شهاده التوجيهية(اي الثانوية العامة) متخصصا في (القسم العلمي)" (١٣، ص٦٣).

١-تحليل بعض الصياغات التشكيلية لعنصر الحيوان عند الفنان عبد الهادي الجزار:

توصيف العمل الاول شكل(١) :

اسم العمل: أبو السباع

شكل(١)

http://www.fineart.gov.eg

عبد الهادي الجزار، أبو السباع، ألوان مائية وأقلام ملونه، حبر شيني على ورق، مجموعة الفارسي، ٧٥×٦٥سم،١٩٦٤م.

ونرى في هذا العمل مشهد للسيرك الشعبي فنجد مدرب في السيرك يسحب وراءه أسده بحبل كأنه يسحب حيوان أليف، ونجده يتحرك هو والاسد ربما يكون هذا مشهد لرحيل السيرك حيث نرى المدرب يحمل متاعه خلف ظهره لربما يذهبون الى مكان آخر يقام فيه السيرك، وتميزت المعالجة التشكيلية للعنصر الحيواني (الأسد)عند "الجزار" بالواقعية في هذا العمل.

توصيف العمل الثاني شكل(٢) :

اسم العمل: السيرك

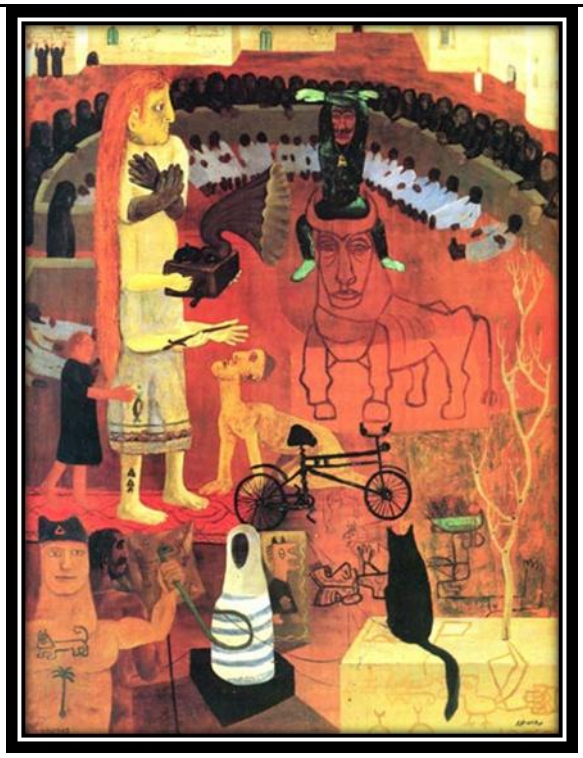

الشكل(٢)

http://www.fineart.gov.eg

السيرك، ١٩٥٦، زيت على سيلوتكس، ١٦٢.٥×١٣٥سم، متحف معهد العالم العربي بباريس.

في هذا العمل مزج الجزار العناصر كلها لكى يعبر عن مفهوم السيرك عنده وهو (الحياة الشعبية) بكل سلبياتها وتناقضاتها، ونلاحظ استخدام الفنان أسلوب الاستطالة والمبالغة في صياغة الفنان في اقصي يسار العمل، كما استخدم أسلوب التجريد الخطي لمعالجة عنصر (الثور) حيث يظهر هيئة العنصر وقوته واستعاض عن ملامح الوجه بملامح وجه إنسان.

توصيف العمل الثاني شكل(٣) :

اسم العمل: عاشق من الجن

شكل(٣)

http://www.fineart.gov.eg

عاشق من الجن، ١٩٥٣، حبر شيني وجواش على ورق، متحف الفن الحديث بالإسكندرية.

لقد استخدم الفنان في هذا العمل أسلوب التحوير والمبالغة في صياغة الكائن الخرافي حيث صاغ الجسم بأسلوب المبالغة في هيئة أسد له رأس إنسان والأقدام الأمامية لطائر والأقدام الخلفية لإنسان، وله ذيل حيوان وله بطن طويلة ينزل منها اللبن من تسع اماكن، كما صاغ عنصر البرص بأسلوب محور مهولة رأس انسان وأيدي إنسان، كما صاغ صياغتان للعنصر الآدمي احدهما لفتاه على ظهر الكائن الخرافي والأخرى لفتاه متشابكة الأيدي في يسار اللوحة تحمل فوق يديها بومة بأسلوب التحوير أيضًا فنجد ان الجو العام للعمل سريالي، فلقد عالج الفنان خلفية العمل معالجات خطية لمجموعة من العناصر المختلفة لتربط العمل ببعضه.

توصيف العمل الثاني شكل(٤) :

اسم العمل: قارئ البخت

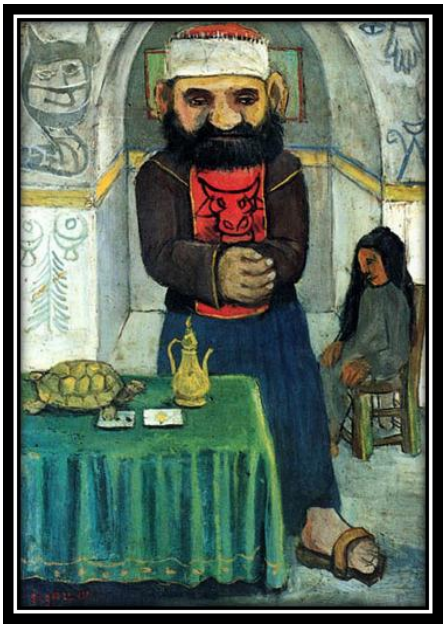

شكل(٤)

http://www.fineart.gov.eg

قارئ البخت، ١٩٥٩، زيت عل سيلوتكس، ٣٦×٢٦سم،مجموعة نجيب ساويرس.

ونري في هذا العمل قارئ البخت واقفاً وهو يرتدي عمة الشيوخ ويطلق لحيته ويضع يديه كأنما يصلى متخذاً قبلته المشاهد، وهذا يدل على أنه يتخذ الدين ستارًا لأعماله التي يحرمها الدين وينهى الناس عن ارتكبها ويكفر من يقوم بها، ونرى رأس ثور مرسومة على صدر قارئ البخت على مساحة

حمراء تجذب العين لها كأنها تدل على تسخير الجن الاحمر له، فلقد صاغ الفنان رأس الثور على صدر العنصر الآدمي بأسلوب خطي.

توصيف العمل الثاني شكل(٥) :

اسم العمل: عربة السيرك

شكل(٥)

http://www.fineart.gov.eg

عبد الهادي الجزار، عربة السيرك، زيت على خشب، ابلكاش، ١٠٠×٧٠سم، متحف الفن الحديث، القاهرة، ١٩٥١.

وفي هذا العمل نرى عربة حمراء من عربات السيرك الشعبي يطل علينا من داخلها رجل من نافذة لها قطبان، ونرى على العربة رسم شعبي لأسد له راس آدمية يحمل في يده سيفًا واليد الأخرى يدوس بها على رأس آدمي له لحية، ونرى جرسا يتدلى من هذه العربة ويدل الرسم الشعبي

الموجود على العربة بانها عربة مروضي الوحوش، فلقد استعان الفنان في أسلوبه المميز بالتحوير والتحريف وتم ذلك أيضًا في صياغة عنصر الأسد وهى مستوحاة من الفن الشعبي ونفذت بأسلوب خطي على مسطح عربة السيرك.

"هكذا تتميز اعمال (عبد الهادي الجزار) بالدرامية العنيفة والتعبير عن الموضوعات بانفعال قوى وعاطفة جياشة والتكامل بين الشكل والمضمون بدرجه يتعذر توافرها لدى فنان اخر في حركتنا الفنية المعاصرة، كما اضاف الى لوحاته ظلالا من شخصيته الفذة وثقافته المتنوعة، حتى ليشعر المتلقي بالآلفة نحوها رغم غرابتها، ورغم انها تدفع الى التوتر والقلق واعادة النظر في معنى الحياة، فهو يخاطب الجماهير بأسلوبها ورموزها والوانها، ويلمس قلوب مثقفيها وعقولهم، ويستهوى الذواقة بالجاذبية والطرافة". (١٤، ص ٣٢٦-٣٢٧)

جدول يوضح الصياغات المتعددة لعنصر الحيوان عند عبد الهادي الجزار

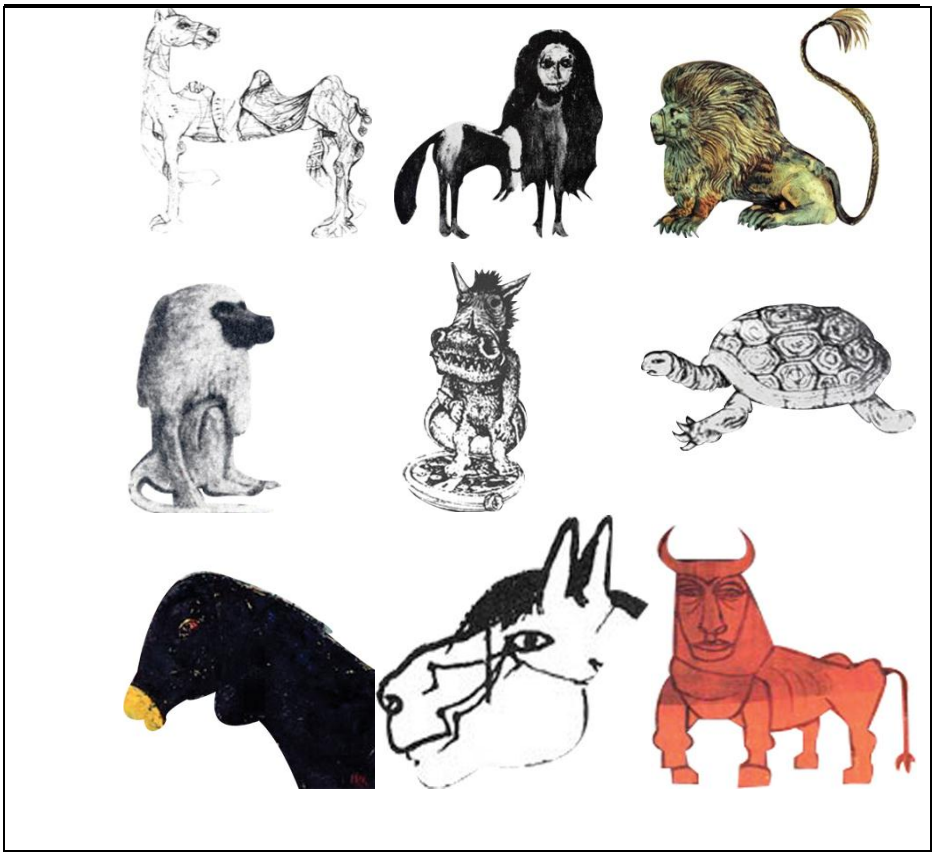

ثانيًا : استحداث معالجات زخرفية لعنصر الحيوان عند عبد الهادي الجزار في عمل لوحات زخرفية مبتكرة طارح بذلك (خمسة) نماذج من تطبيقات الباحث كمثال وذلك للوقوف على إمكانية تحقيق الهدف من البحث وقد كان توصيفهم كالتالي:

جدول يوضح تعدد الصياغات التصميمية لعنصر الحيوان قبل وبعد التحوير التي تمت من قبل الباحث

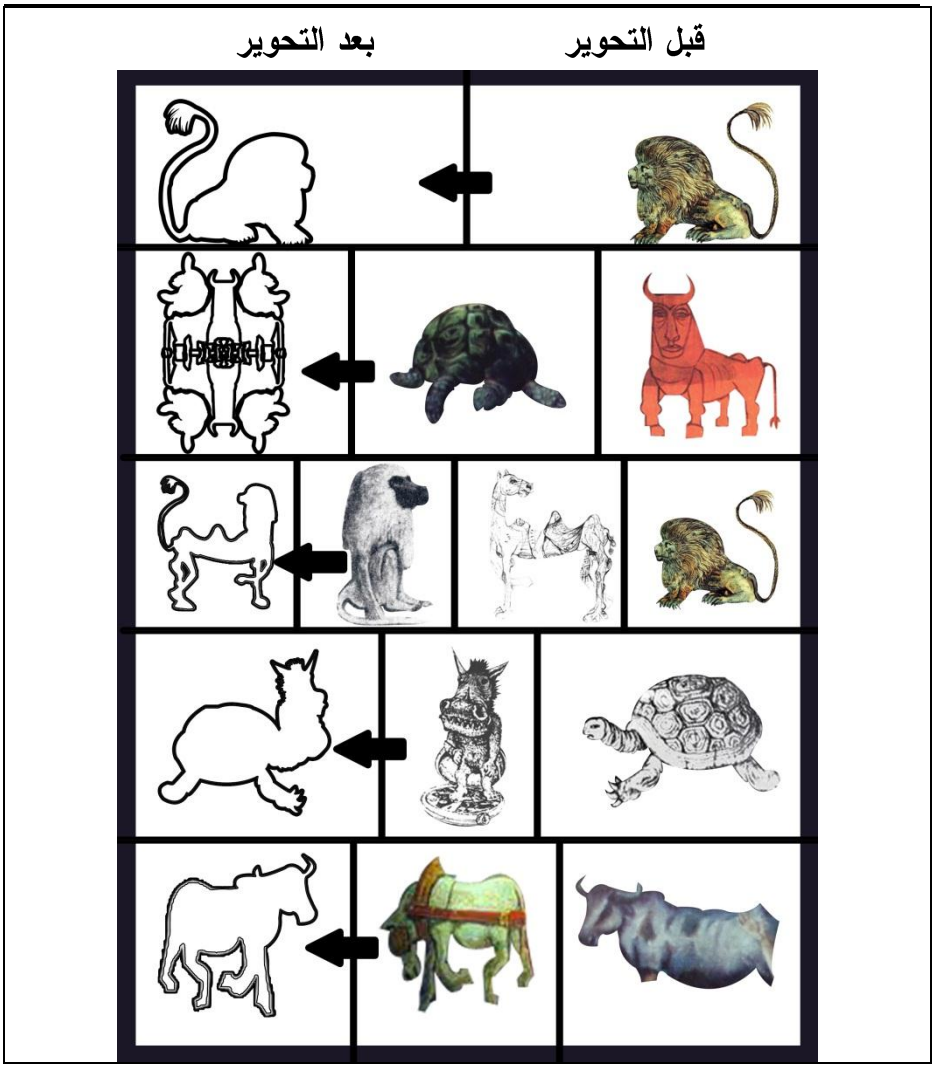

العمل الاول :

يقوم هذا التصميم على اساس التكرار والتراكيب والتراكم في العمل الفني مما ادي الي تحقيق نوع من الاتزان بتكرار المفردة الزخرفية بمختلف احجامها الكبيرة والصغيرة، فلقد كان لاختيار الالوان دور كبير في الاحساس بالتناغم والايقاع داخل العمل الفني.

شكل(١)

من عمل الباحث

٢٩.٧سم×٤٢سم

العمل الثاني :

يعتمد هذا التصميم على الاتزان المتماثل في توزيع الوحدة الزخرفية داخل العمل الفني، كما ان اختيار الالوان ادي الي حدوث نوع من التناغم والايقاع داخل العمل الفني ، واما خلفية العمل قد اعتمدت على اشكال الوحدة المتمثلة في التصميم الزخرفي على اساس العلاقات التكرارية المتساوية.

شكل(٢)

من عمل الباحث

٢٩.٧سم×٤٢سم

العمل الثالث :

يتضمن هذا التصميم اكثر من وحده زخرفية تتشكل في مجموعات بنظام تكراري متناظر ومحوري ، كما ان حركة المفردات داخل العمل الفني ادت الي جذب نظر المشاهد وايضًا ادت الي حدوث نوع من الايقاع داخل العمل الفني، وايضًا اختيار الوان العمل ادي الي حدوث تناغم داخل التصميم.

شكل(٣)

من عمل الباحث

٢٩.٧سم×٤٢سم

العمل الرابع :

يعتمد هذا العمل على أساس تكرار المفردة الزخرفية مما أدي الي تحقيق نوع من الاتزان داخل العمل الفني، كما ان حركه المفردة داخل العمل الفني أدت الي حدوث نوع من الايقاع داخل العمل الفني وايضًا أدت الي جذب انتباه المشاهد للعمل.

شكل(٤)

من عمل الباحث

٢٩.٧سم×٤٢سم

العمل الخامس :

يقوم هذا التصميم على الاتزان المتماثل في توزيع الوحدة الزخرفية داخل العمل، كما ان اختيار الالوان ادى الي حدوث نوع من التناغم والايقاع داخل العمل الفني.

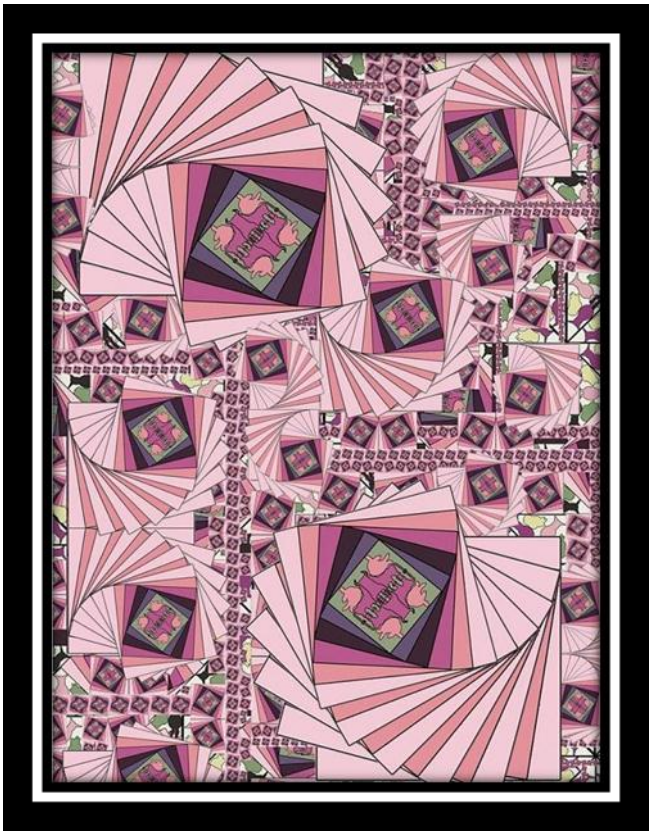

شكل(٥)

من عمل الباحث

٢٩.٧سم×٤٢سم

النتائج :

١- اظهرت الدراسة ان المعتقدات والمعارف الشعبية كان لها أثر كبير على وجدان الفنان، الذى استطاع أن يعكس في أعماله مدى تغلغل هذه المعتقدات والمعارف الشعبية في وجدان الناس.

٢- إن الحياه الشعبية بواقعها الفعلي وما تحتويه من متناقضات قد شكلت لديه مثيرًا فكريًا ووجدانيًا وفنيًا مما جعله دائم البحث عن كل ما هو أصيل في المجتمع المصري.

٣- أظهرت الدراسة نجاح الفنان في توظيف لغة الرمز، لتعبير عن مفاهيم ومعتقدات وعادات راسبة لدى الناس.

٤- ولقد فتح عبد الهادي الجزار أمام كثير من الفنانين المعاصرين الذين أهتموا بمفردات الموروث الشعبي، موضوعات متنوعه ليكملوا بها عناصر اعمالهم الفنية.

التوصيات :

١- ضرورة عمل دراسات مقارنة لتوظيف الرموز ذات الدلالات الشعبية والمستقاه من البيئة الشعبية في اعمال مصورين آخرين.

٢- ضرورة الاستفادة من هذه الدراسات في تعميق المعرفة بما اثر ومازال يؤثر فعلاً في وجدان المصريين من عناصر التراث الشعبي المصري.

٣- ضرورة الاهتمام بدراسة تاريخ الفن وتحليل الأعمال الفنية المتعلقة بالموروثات الشعبية المختلفة حتى يكتسب مجال التصميم الزخرفي بعدًا جديدًا عند ابتكار وتنفيذ لوحه زخرفية من هذه الاعمال.

مراجع البحث:

أولاً : المراجع العربية:

١- ابو صلاح الالفي : (الموجز في تاريخ الفن العام)، دار نهضه مصر للطباعة والنشر، القاهرة.

٢- خالد على حسن محمد (٢٠١١) "تعدد الصياغات التشكيلية للكائنات الحيه في الفن المصري قديما وحديثا كمدخل لتصميم اللوحة الزخرفية المعاصرة"، رسالة دكتوراه، كليه التربية النوعية، جامعة عين شمس.

٣- مجمع اللغة العربية: (المعجم الوجيز)، القاهرة، ١٩٩٥.

٤- د/احمد محمد علي عبد الكريم: (مداخل تحليلية لتعريف اللوحة الزخرفية)، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلة العلمية لكلية الآداب، جامعة المنيا، المجلد الثاني عشر، يناير ١٩٩٤.

٥- محمد على محمود (٢٠٠١): "اللوحة الزخرفية وجماليات التشكيل بالحروف العربية في ضوء أسس التصميم"، مركز النور، القاهرة.

٦- زينب على ابراهيم : "تتبع الصياغات التشكيلية لمفرده نباتيه ورقيه من الفن الاسلامي كمدخل لتصميم لوحات زخرفيه مسطحه"، رساله ماجستير غير منشوره، كليه التربية الفنية، جامعه حلوان.

٧- فؤاد خليل (١٩٩٨): (علم الحيوان العام)، القاهرة، مكتبه الانجلو المصرية.

٨-صبحى الشارونى (١٩٦٦): عبد الهادي الجزار (فنان الاساطير وعالم الفضاء)، القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر.

٩-صابر محمد عكاشه (١٩٨٢): "اتجاهات التصوير السريالي المصري في القرن العشرين"، رساله ماجستير، كليه التربية الفنية، جامعة حلوان.

١٠- نعيم عطية (١٩٩٣): المكان في فن التصوير المصري المعاصر، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب بالتعاون مع الجمعية لنقاد الفن التشكيلي.

١١- صبحى الشارونى (١٩٦٦): عبد الهادي الجزار(فنان الاساطير وعالم الفضاء)-الدار القومية للطباعة والنشر.

١٢- يوسف فرنسيس (١٩٩٠): عبد الهادي الجزار فنان مصري، القاهرة: دار المستقبل العربي.

١٣- آلان، وكرستين روسيون (١٩٩٠): عبد الهادي الجزار فنان مصري، القاهرة: دار المستقبل العربي.

١٤- مختار العطار(٢٠٠٩): رواد الفن وطليعة التنوير في مصر، الجزء الاول،عدد٩، من سلسله دراسات في نقد الفنون الجميلة، القاهرة: الهيئة العامة للكتاب.

ثانيًا: مواقع الانترنت :

15-http://forums.fonon.net/archive/index.php/t-9954.html

16-http://www.fineart.gov.eg